نـــور يسوع المسيح المسيـــح
ΦΩΣ الغالب XPIΣTOY

جمعية نور المسيح — السنة الثلاثون – عدد Issue No :1614
رقم: 580 327 914 — غربي (25/09/2022) (12/09/2022) شرقي

NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

مجيدة من بين الأموات وبحياة أبديَّة في السماوات مع الملائكة.

كل هذا حصل ويحصل بسبب تجسّد ابن الله بواسطة الرُّوح القُدُس من العذراء الفائقة الطهارة وبشفاعتها كأمّ الله. ما أكبر الإكرام والتعظيم الذي نالته البشريَّة من خلال العذراء القديسة والدة الإله لأنها هي التي استحقت التجديد والبنوة لله وهي نفسها أيضًا وبسبب تواضعها اللامتناهي وعِظَمِ نقاوتها وقداستها استحقت أن تكون أم الإله–الإنسان!

إنها كانت وستبقى دائمًا الشفيعة الأقوى والمحامية عن جنس المسيحيين أمام ابنها وإلهها! هي رجاؤنا الذي لا يخيب، وهي التي تصرف عنا غيوم غضب الله العادل، وتفتح لنا أبواب الفردوس العريق بشفاعتها القادرة، وتثبّت عروش الملوك وتحفظها من الاضطراب مدى الدهر.

هي أنقذت ولا زالت تنقذ روسيا آلاف المرّات منذ البدء ولغاية الآن، لقد عظّمت العذراء روسيا ومجّدتها وثبّتتها ولا زالت، هي كفيلة الخطأة التائبين في الخلاص. يتوجّه إليها المسيحيون بالصلوات والطلبات والمديح والتمجيد والشكر، وبواسطتها تمّت وتتمّ في الكنيسة عجائب لا عدد لها وتأثيرها المفيد في كل أنحاء العالم.

لنحتفل إذًا بعيد **ميلاد الفائقة القداسة العذراء مريم** مزيّنين أنفسنا بكل الفضائل المسيحية. آمين.

من أقوال القديس يوحنا كرونستادت عن الصليب

✚ **حينما ترشم ذاتك بعلامة الصليب أذكر دائمًا أنك تستطيع بقوته أن تصلب شهواتك وخطاياك على خشبة المخلص (هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم) (يو١: ٢٩)..**

عالمًا أن في الصليب قوة إخماد الشهوة وإبطال سلطان الخطيئة برحمة المصلوب عليه.

✚ **حينما ترفع نظرك إلى خشبة الصليب المعلقة فوق الهيكل أذكر مقدار الحُبّ الذي أحبنا به الله حتى بذل ابنه حبيبة لكي لا يهلك كل من يؤمن به.**

فأينما وُجِدَ الصليب وُجِدَت المحبة؟ لأنه هو العلامة المملوءة حُبًّا وبها غلب الموت وقهر الهاوية واستهان بالخزي والعار والألم!

فإذا رأيت الكنيسة مزدانة بصلبان كثيرة فهذا علامة امتلائها الحُبّ الكثير نحو جميع أولادها.

✚ **حينما يبارك الكاهن أو الأسقف ويرشمك بالصليب المقدس أفرح وأقبل ذلك كبركة من يد السيِّد المسيح، طوبى لمن قبل رسم الصليب على رأسه بإيمان.**

✚ **إنَّ الشياطين ترتعب من منظر الصليب وحتى من مجرد الإشارة به باليد لأن السيِّد المسيح ، ظفر بالشيطان وكل قواته ورآساته على الصليب وجردهم من رأساتهم وفضحهم علنًا. فصارت علامة الصليب تذكيرًا لهم بالفضيحة وإشارة إلى العذاب المزمع أن يُطرحوا فيه.**

يقول الآباء أن الذي يرسم ذاته بعلامة الصليب في عجلة بلا اهتمام أو ترتيب، فإن الشياطين تفرح به. أما الذي في رَوِيَّة وثبات يرسم ذاته بالصليب من رأسه إلى بطنه ثم من كتفه الأيمن إلى الأيسر فهذا تحلّ علية قوة الصليب وتفرح به الملائكة!

اللحن السادس **أحد ما قَبْلَ رَفع الصليب الكريم المحيي** الأيوثينا الرابع

وداع عيد ميلاد والدة الإله، وتذكار الشهيد في رؤساء الكهنة أفطونومُس

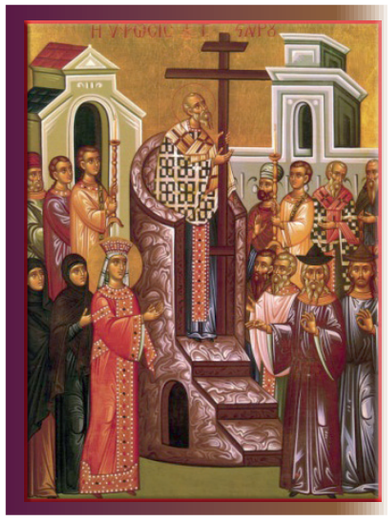

طروبارية القيامة على اللحن السادس:– إن القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر فسبيت الجحيم ولم تُجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة . فيا من نهض من الأموات يا رب المجد لك .

الابوليتيكية لميلاد العذراء:–

انّ ميلادكِ يا والدة الاله بَشَّرَ المسكونة كلَّها بالفرح. لأنَّه منكِ قد اشرقت شمس البرّ المسيح الهنا. فنقَضَ اللعنة. ووهب البَرَكَة. ولاشَى الموت. ومنحنا الحياة الأبديّة.

قنداق ميلاد العذراء على اللحن الرابع:–

إنَّ يواكيمَ وحَنَّةَ قد تخلَّصَا من عار العقرة. وآدمَ وحواءَ قد تحرَّرا من بَلى الموت بمولدك المقدَّس يا طاهرة. فَلَهُ يُعيِّدُ شعبُكِ لتخلُّصِهِ به من طائلة الزلاَّتِ، صارخًا: إنَّ العاقر ولدت والدةَ الإلهِ مُغَذِّيةَ حياتَنا.

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة .....

أنه مدهش بالحقِّ وغير مُدرك كيف أنَّ قوة المسيح تحل في رسم الصليب لإطفاء الحريق وطرد الشياطين وتسكين الآلام وشفاء المرضى، ولكنه سرّ غير مُدرك. وأيضًا إذا كانت قوة يسوع المسيح حاله في كل مكان وتستطيع أن تدعو الأشياء غير الموجودة إلى الوجود. أي تخلقها من العدم خلقًا فبالأولى أو بالأسهل أن تحلّ هذه القوة لتغيير الأشياء الموجودة من المرضى أو الفساد إلى الحياة والصحة بإشارة الصليب المُحيي.

ولكن لئلا يظن الناس أن قوة الشفاء كائنه في الخشب أو الذهب المصنوع منه الصليب أو في مجرد لفظ الاسم فقط، صارت قوته وفاعليته متوقفة ومحدودة على الذين يؤمنون فقط.

القديس يوحنا كرونستادت

الرسالة

خَلِّص يا ربّ شعبك وبارك ميراثك إليكَ يا ربُّ أصرخ إلهي

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية

(غلا ٦: ١١-١٨)

يا إخوةُ، انظروا ما أعظم الكتابات التي كتبتُها اليكم بيدي ✻ انَّ كلَّ الذين يريدون ان يُرضُوا بحسب الجسد يُلزمونكم ان تَختتنوا، وانَّما ذلك لئَلَّا يُضطَهدوا من أجل صليب المسيح ✻ لأنَّ الذين يختتنون هم أنفسهم لا يحفظون الناموس بل إنَّما يريدون أن تختتنوا ليفتخروا بأجسادكم ✻ امَّا أنا فحاشى لي أن أفتخر إلَّا بصليبِ ربِّنا يسوع المسيح الذي بهِ صُلِبَ العالَم لي وأنا صُلبتُ للعالم ✻ لأنَّهُ في المسيح يسوع ليس الختان بشيءٍ ولا القَلَف بل الخليقة الجديدة ✻ وكلُّ الذين يسلكون بحسب هذا القانون فعليهم سلامٌ ورحمةٌ، وعلى اسرائيلِ اللهِ ✻ فلا يجلبْ عليَّ أحدٌ أتعابًا في ما بعدُ فإنِّي حاملٌ في جسدي سِماتِ الرَّبِّ يسوع ✻ نعمة ربنا يسوع المسيح مع روحكم أيُّها الإخوة، آمين.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس يوحنَّا الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (يو: ٣: ١٣- ١٧)

قال الربُّ: لم يصعد احدٌ إلى السماءِ إلَّا الذي نزل من السماءِ، ابن البشر الذي هو في السماءِ ✻ وكما رَفع موسى الحيَّة في البرِّيَّة، هكذا ينبغي ان يُرفع ابن البشر ✻ لكي لا يهلك كلُّ من يُؤمن به بل تكون لهُ الحياة الأبديَّة ✻ لأنَّهُ هكذا أَحَبَّ الله العالم حتَّى بذل ابنهُ الوحيد لكي لا يهلك كلُّ من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبديَّة ✻ فإنَّهُ لم يرسل الله ابنهُ الوحيد إلى العالَم ليدين العالَم بل ليخلِّص به العالَم.

عظة في ميلاد العذراء مريم للقديس يوحنا كرونستادت

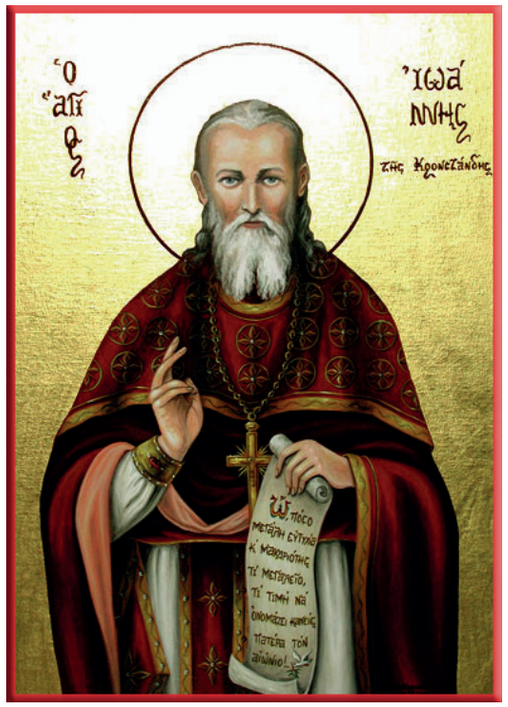

أيُّها الإخوة والأخوات إنَّنا اليوم نُعيِّد محتفلين بميلاد الفائقة القداسة العذراء مريم من أبوين عاقرين، يواكيم وحنة التقيّين. قد أقرّت الكنيسة هذا العيد منذ القرون الأولى للإيمان المسيحي. هذا الحدث الذي نعيّد له – **ولادة الفتاة المختارة من الله** – جلب الفرح لكل العالم لأن الإله–الإنسان يسوع المسيح الذي أشرق منها أبطل اللعنة الجاثمة على الجنس البشري المُتعدي والمنبوذ، وأحدر على هذا الجنس البركة الإلهيَّة وداس الموت البشري ووهب الناس الحياة الأبدية. هكذا تستوضح الكنيسة المقدسة سبب هذا الفرح.

حَزِنَ والدا العذراء الفائقة البتوليَّة طويلًا بسبب عقرهما وكانا يصلّيان وقتًا طويلًا وبِحُرْقَةٍ لله لكي يحلّ عقرهما الذي كان يُعتبر عقابًا من الله على الخطايا، وكانا يصنعان الكثير من أعمال الرحمة والصدقة لكي يستعطِفَا الإله الرحيم، وصبرا على تعييرات أقربائهما. وفي هذه الضيقة وفي الصلاة غير المنقطعة وبأعمال الرحمة هكذا تنقيا بالرُّوح والتهبا أكثر وأكثر بالمحبة والأمانة للهِ وبهذا الشكل صارا متأهّلين بالعناية الإلهيَّة للميلاد المبارك للابنة الفائقة البركات المختارة من بين جميع الأجناس لتكون أمّ الكلمة المتجسد.

إن الله يأتي بمختاريه إلى المجد والغبطة من خلال طريق ضَيِّق وكَرِبٌ، حيث أن والدة الإله بالجسد قد تنبّأ لها **سمعان الشيخ** بأن السيف سيجوز في نفسها وبأنها ستختبر حزنًا شديدًا في نفسها أثناء حياة ابنها الأليمة، وذلك لتُعلن أفكار من قلوب كثيرة (لو ٢: ٣٤-٣٥).

كم هو ضَيِّقٌ وكَرِبٌ طريق جميع مختاري الله، لأن العالم ورئيس هذا العالم الذي هو عدو الله والبشر يضيِّق على أناس الله إلى أقصى حدّ، والله نفسه يسمح بأن يمرّوا في الطريق الضيّق، لأنه يساعدهم على السعي إلى الله وبأن يلقوا باتكالهم عليه وحده.

لكن لنتوجَّه بأنظارنا من الحزنِ إلى الفرحِ. ما هو الفرح الذي يقدّمه لنا **ميلاد والدة الإله؟** لنفسّر بالتفصيل الطروبارية الكنسيّة التي تشرح أسباب فرح العيد. من خلال ولادة مريم الدائمة البتولية ومن خلال ابنها الوحيد وإلهها تصالحت البشرية المنبوذة والتي تحت اللعنة مع خالقها الذي أخطأت إليه وازدرت به، لأن المسيح صار وسيط المصالحة (رو:٥: ١٠-١١).

البشريَّة تحرّرت من اللعنة والموت الأبدي واستحقت بركة الآب السماوي واتحدت والتأمت في الطبيعة الإلهيَّة وبسبب هذا الالتئام أُعيدت إليها كرامتها الأولى، بحسب تعبير الترتيلة الكنسيّة. استحق الإنسان المرذول سابقًا بنوة الآب السماوي، وأخذ وعدًا بقيامة